شيخ المدربين عمو بابا: أنا أدعم قائمة الرافدين ٧٤٠

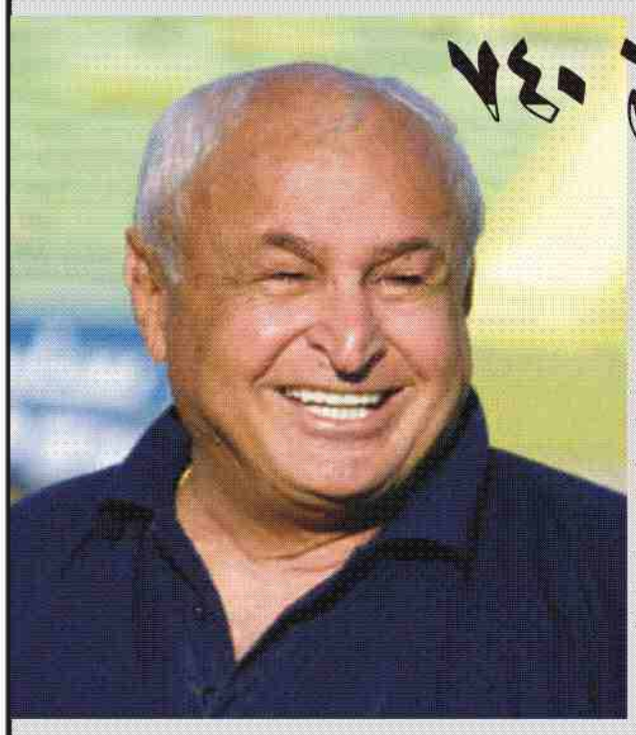

من بين الشخصيات المعروفة التي حضرت وقائع المؤتمر الصحفي الذي شهد الإعلان عن أسماء مرشحي قائمة الرافدين ٧٤٠ وبرنامجها الانتخابي كان الشخصية العراقية والعالمية الشهيرة.. شيخ المدربين عمو بابا الذي التقيناه ليحدثنا عن انطباعاته عن الموضوع، فسألناه:

- بعد شهر تقريباً ستبدأ الإنتخابات الجديدة لمجلس النواب فهل أنت مرشح في إحدى القوائم؟.

أجاب بلكنته المعروفة والمحببة لدى الجمهور:

* لا أعتقد ولم أضع في فكري يوما من الأيام أن أكون أحد المرشحين في القوائم الانتخابية أو أدخل معترك السياسة بالذات، لأن الجميع يعرف أسلوبي أو الخط الذي أتبعه في حياتي وهو الرياضة، أما إذا كان الترشيح لمنصب رياضي مثلا فهناك إحتمال ان أكون فيه كمرشح.. لكن في السياسة لا، وعموما فأنا ارغب أن يكون من يرشحون أنفسهم في العملية السياسية أناس خيرون ومحبون للسلام ويريدون الخير للبلد والناس، ولا يفرقون بين ابناء البلد ويستطيعون ان يجمعوا شمل العراقيين، ان يكونوا أشخاصا يزرعون المحبة في قلوب الناس، وهذه هي الحالة التي أتمناها. وفي رأيي أن هناك أناسا خيرين كثيرين في العراق لا نستطيع ان نميز بينهم، لكن هناك أشخاصا هم قريبون لي وهم من الشخصيات الكلدوآشورية من الذين أقابلهم أو الذين لدي زمالة معهم قبل سنين طويلة مثل الوزيرة السابقة باسكال وردا والتي قابلتها عدة مرات عندما كانت في منصب الوزير، وكانت تتصل بي دائما للاطمئنان على أحوالي الصحية، وأنا بدوري وددت ان اشكرها وقابلتها أكثر من مرتين ووجدت فيها كل الصفات العراقية الأصيلة والجيدة، رأيتها كيف تتعامل مع الناس الذين يترددون على مكتبها وكيف ترد عليهم وكيف كانت تحاول بجميع الطرق ان تزرع الفرحة في قلوب من هم حولها، فوجدت فيها كل الصفات العراقية الصحيحة وهي تستحق ان تكون من ضمن المرشحين في الإنتخابات وأنا أتمنى لهؤلاء المرشحين الموفقية سواءً للسيدة باسكال وردا أو للسيد يونادم كنا وهو أيضا شخص متمكن ومناضل وطني يعمل للعراقيين جميعا، وأناشد الأخوة الخيرين في جميع المحافظات ان يلتفوا، لأننا نريد في الشخص الذي يصبح مسؤولا في أحد المناصب أن يكون بحق عراقيا جيدا ولا يفرق بين شخص وآخر، لأننا نجتمع كلنا بعراقيتنا.. فأنا مثلا كمسيحي أعمل ولسنين طويلة في الرياضة ولم يمسني أحد يوما من الأيام وقال لي أنت مسيحي، لهذا فأنا ألتزم بعراقيتي وأخلص لها، وأتمنى الموفقية للجميع وأتمنى أن يتواجد أشخاص خيرون في السلطة، بعيدون عن الحقد، بعيدون عن التفكير بالأنانية والإستفادة الشخصية، وهناك أشخاص جيدون في الخارج لم يأخذوا حقهم في السياسة مع الأسف.. أتمنى من كل قلبي الموفقية للجميع.

- إذن أستاذ عمو بابا.. أنت تدعم قائمة الرافدين؟.

* نعم، أنا قابلت العديد من المسؤولين في الدولة ويعرفني الجميع، وهناك أشخاص هم بعيدون عن المناصب لكنهم قريبون مني شخصياً وأرى أنهم يستحقون هذه المناصب أسوة بالآخرين وأتمنى ان يكونوا من ضمن المنتخبين، وأدعم قائمة الرافدين ٧٤٠ وسنثبت للعالم أن ليس هناك فرق بين العراقيين باختلاف أطيافهم أو أديانهم وأتمنى الموفقية للجميع.

آراء شخصيات سياسية وإعلامية حول تمثيل وبرنامج قائمة الرافدين ٧٤٠ للانتخابات النيابية

السيد وليم وردا

بهرا - خاص

عقب الإعلان عن قوائم الائتلافات والكيانات المرشحة للانتخابات النيابية المقبلة في الخامس عشر من كانون الأول المقبل، وبعد إعلان قائمة الرافدين ٧٤٠ عن أسماء مرشحيها وبرنامجها الانتخابي، التقت بهرا عددا من الشخصيات السياسية والإعلامية لتستطلع رأيهم في الأمر.

اللقاء الأول كان مع السيد وليم وردا، مسؤول مكتب الثقافة والإعلام المركزي للحركة الديمقراطية الآشورية، وسألناه:

- بدأت الحملة الإنتخابية النيابية، بصفتكم مسؤولا للإعلام، ماذا لديكم للقول بخصوصها؟.

* في البداية أقول إنها خطوة اخرى على طريق الديمقراطية وتحقيق العملية السياسية التي نطمح اليها لبناء عراق ديمقراطي تعددي برلماني تتداول فيه السلطة، وتحترم فيه حقوق الانسان وحقوق المرأة، إنها خطوة اخرى على طريق الديمقراطية. وما نحب ان نؤكد عليه في هذا اللقاء هو ان ندعو أبناء شعبنا الى التوجه لصناديق الإقتراع وعدم الخوف والإدلاء بأصواتهم لأن مشاركتهم مهمة جدا في هذه العملية وان يتحكموا بضميرهم ورؤيتهم، فنحن نعرف شعبنا وهو شعب ذكي ويعرف جيدا من هم الناس الذين يمكن أن يمثلونه بشكل حقيقي، ومن هم الناس الذين هم مستعدون للتضحية بأنفسهم وطاقاتهم وإمكاناتهم من أجل هذا الشعب وهذا الوطن، وانتخاب أشخاص مؤهلين يمتلكون صفات قيادية ومستعدين للتضحية ونكران الذات، هذه نقاط مهمة للشخص الذي يتبوأ المجلس النيابي، أعتقد أن التصويت يجب أن يكون على هذا الأساس وليس على أي أساس آخر.

- كيف ترى حظوظ قائمة الرافدين في الإنتخابات المقبلة؟.

* في ضوء ما تضمه القائمة من شخصيات مستقة معروفة وأخرى لها تجربة في العمل السياسي ومعروفة بوطنيتها ونزاهتها ونكران الذات ولها خلفية في العمل النضالي لسنين عملت باتجاه التغيير في العراق، التغيير الديمقراطي وناضلت من أجل خلاص العراقيين من الدكتاتورية، ناضلت من أجل رفاهية الشعب العراقي، ناضلت من أجل أبناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني أيضاً ومن أجل ثقافته، لغته، حقوقه القومية، حقوقه الإدارية. الرموز والشخصيات الموجودة في القائمة.. أعتقد أن لها حظوظا كبيرة، إذ أرى أن هذه الرموز والشخصيات التي يعرفها الشارع العراقي والشارع الكلدوآشوري السرياني لها حظوظ كبيرة هذه المرة، وأن المواطن العراقي والكلدوآشوري السرياني أيضا سيعطي صوته لهذه الصفوة لأنه يعرف حقيقتها ومدى نضالها لسنين طويلة في مجال إقرار حقوقه وتحقيق رفاهيته لا سيما أن هذه الشخصيات أناس وطنيون ونزيهون ومخلصون وتسلم البعض منهم مناصب في الدولة وفي المجتمع ولهم حضور في المجتمع.

- وماذا بشأن القوائم والإئتلافات المنافسة؟.

* في الحقيقة نحن نستطيع أن نتحدث عن قائمتنا، ونتمنى للجميع الموفقية والمنافسة الشريفة، وقد ذكرت أن المواطن العراقي مواطن ذكي يعرف من هم الناس الذين يمثلون مصالحه ومن يمثلونه حقيقة وهم مجربون ولهم خلفية نضالية وطنية ومعروفون بنزاهتهم وإخلاصهم. أعتقد أن المواطن العراقي سيعطي صوته هذه المرة للناس الذين يعرفهم وليس على أساس عاطفي أو على أساس المحاباة.. هذا صديقي وهذا قريبي، أعتقد أن صوته سيكون للناس المجربين وعلى أساس برامجهم ونوعية عملهم ورؤيتهم، لأن المواطن يجب ان ينظر الى برامج الكيانات السياسية وتجربتها السابقة وكيف عملت، وما الذي فعلته وحققته، وعلى هذا الأساس والمعيار يجب أن يُعتمد. والقوائم الاخرى نحن نتمنى لها الموفقية.. ويبقى المواطن والشعب هو الحكم.. وكل كيان له تقييماته وتجربته، فإذا كان موفقا في عمله خلال هذه السنين سيحظى بحظوظ جيدة وإذا كان غير موفق فأنا أعتقد أن المواطن يعرف بشكل جيد كيف كانت المسيرة السابقة ومن هو الذي عمل ومن هو الذي لم يعمل ومن هو الذي أخفق ومن يتقدم في مسيرته باتجاه العطاء والتقدم.

عموما أرى أن علينا في هذه المناسبة أن نتحدث عن القائمة التي نؤيدها أكثر مما نتحدث عن القوائم الاخرى. علينا ان نظهر ما فعله أو قام به أعضاء القائمة خلال السنوات الماضية وتجربتهم ونجاحاتهم ومدى نزاهتهم واخلاصهم وهذا أفضل شيء نستطيع ان نتحدث به عن أعضاء قائمتنا في هذه المرحلة.

اللقاء الثاني كان مع السيد يعقوب كيوركيس المدير التنفيذي لقناة اشور الفضائية وسألناه:

- لماذا طرحت قائمة الرافدين قوائم في كل المحافظات العراقية في الوقت الذي نعرف أن هناك محافظات معينة لا تمتلك القائمة فيه قاعدة عريضة؟.

* قائمة الرافدين بالرقم "٧٤٠" ليس امتدادها قومي كلدواشوري سرياني فقط، بل لها امتداد وطني عراقي واسع، ومن هذا المنطلق طرحت قائمة الرافدين قوائم انتخابية في كل محافظات العراق، صحيح قد لا تتمتع قائمة الرافدين في كل محافظات العراق بالقاعدة الشعبية الكبيرة والواسعة ولكن ايماننا بالشراكة الوطنية الحقيقية، والعمل على ترسيخ هذا المفهوم الحضاري الانساني يحتمان على قائمة الرافدين التي تضم شخصيات قومية ووطنية ان تتمثل على صعيد كل الوطن، ومع اعتزاز

السيد يعقوب كيوركيس

قائمة الرافدين بإنتمائها القومي وبقاعدتها الجماهيرية الكبيرة في مناطق تواجد ابناء شعبنا الكلداني السرياني الآشوري بكثافة في سهل نينوى وكركوك واربيل ودهوك والعاصمة بغداد، ولكن المفهوم والنظرة الوطنية لا يفرقان بين مناطق واجزاء العراق، فمكونات قائمة الرافدين من الحركة الديمقراطية الآشورية والمجلس الكلدوآشوري السرياني القومي ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات المستقلة الاخرى ينظرون الى العراق وطناً واحداً من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق، ومن حق المواطن العراقي ان يشعر بإنتمائه الحقيقي الى هذا الوطن بغض النظر عن مسقط رأسه او في أي جزء من الوطن يعيش أو اين يعمل او ما هي قوميته او ديانته، ومع اعتزازنا بالانتماء المناطقي والقومي والديني لأبناء العراق ولكن يبقى الانتماء الى الوطن العراق هو الأعلى والأسمى، وهذا هو المفهوم الحقيقي للشراكة الوطنية التي تشعر المواطن بأنه شريك في الوطن وفي كل ما يضمه، وليس فردا لا تأثير له.

والتقينا أيضا عددا من مرشحي القائمة الذين تحدثوا عنها:

* جنان صليوا يوخنا، مسؤولة اللجنة الثقافية في جمعية آشور بانيبال وإحدى مرشحات القائمة قالت: نحن نسعى ونتأمل ان نحقق ونلبي طموحات شعبنا الكلدوآشوري السرياني، وهذه القائمة تضم جميع مكونات وألوان شعبنا ونحن سنعمل أكثر مما نتكلم.

* المرشحة ليليان اسحاق أشارت إلى "أن هدفنا وآمالنا كبيرة، وأهم ما نصبو إليه هو وحدة العراق وان يكون بعيدا عن الطائفية، وهذه القائمة بالذات تجمع كافة أطياف شعبنا الكلدوآشوري السرياني.. وإن شاء الله تحتل قائمة الرافدين مكانا لها في البرلمان.

* المرشحة السيدة شرارة يوسف، قالت: نتمنى ان نلبي طموحات شعبنا وان تكون قائمة الرافدين القائمة الاولى التي تحافظ على جميع حقوق شعبنا الكلدوآشوري السرياني.

* المرشح يوخنا هيدو انويا، قال: إن شاء الله سنلبي طموحات شعبنا الكلدوآشوري السرياني وهي تشمل جميع مكونات وطوائف شعبنا.

* المرشح كوركيس اوراها يوسف تأمل خيرا للشعب العراقي بصورة عامة وشعبنا الكلدوآشوري بصورة خاصة، معاهدا على "بذل جهودنا لخدمة هذا الشعب لمستقبل زاهر للعراق".

* المرشح الشاعر بهاء ألبير اسكندر أشار إلى أن: قائمة الرافدين هي قائمة ذات طابع قومي وديني ووطني أي انها تهدف الى تحقيق طموحات الكلدوآشوريين السريان خاصة وطموحات الشعب العراقي عامة لأننا جزء أصيل من هذا البلد وجزء لا يتجزأ من هذا البلد وجزء فعال في هذا البلد.

* المرشح باول شمشون باول، قال: نطمح في هذه القائمة ان تحقق الأمن والإستقرار والرفاهية للشعب العراقي كما نطمح ان تكون العدالة والمساواة هي خطوة نحو التقدم لعراق ديمقراطي حر.

إخوتنا المؤتلفون في القائمة ٧٤٠ سيروا فأنتم طليعة وظهير أبناء شعبنا

بقلم : ثامر

كنت فيما سبق ضمن مقالاتي المتواضعة، ومازلت دائما، أفصح ومن دون أي تردد عن رغبة جيّاشة في داخلي وما أكثر المرّات التي كشفت من خلالها عن تلك الأمنية "وحدة الصف و الصوت" التي لم تنفك تراود تفكيري كلّما كنّا نقترب من خوض فعالية سياسية وطنية او قومية او دينية على مستوى الوطن، كالإنتخابات مثلا.. أو الإستفتاء أو ما شابهها على طريق تحقيق تمثيل وطني وقومي لنا في أروقة مؤسسات الدولة العراقية الجديدة لكي نكون حاضرين بثقلنا الحقيقي المتراصف مساهمين في بناء الوطن الذي نعتبر أنفسنا كما يعتبرنا غالبية العراقيين كوننا أهل العراق الأصليين وجذوره الغائرة في أسفار تاريخ بيث نهرين. نعم، هذه الأمنية أو الرغبة الجيّاشة هي ليست أمنيتي فقط، إنها أمنية مئات الآلاف من أبناء شعبنا الكلدواشوريالسرياني الموجودين في العراق او في المهاجر وهم جلهم من محبّي أهلهم ومن الذين نادوا ولا يزالون من المنادين بوحدتنا الحقيقية، وبكوننا شعبا واحدا، لكن الذي نأسف على قوله دائما، هو أن مظالم ومقالب التاريخ قد تركت فينا وفي ثنايا عقول البعض من أبنائنا سواء كان أولئك في مواقع المسؤوليات الدينية او الدنيوية، . تاركة بصمات وملامح لثقافات مستهجنه ومستورده عبر بعثات تبشيرية مسيحية غربية عبثت بما فيه الكفاية في كياننا الديني والقومي والوطني على حد سواء، وقد كان القبول بها شبه قسريا و مفروضا كخيار لا بد منه نتيجة ترويج البعض لها بحكم مواقع مسؤولياتهم الروحية حينا، و جراء تلاقي مصالحم الفوقية والتسلطية مع تلك المشاريع الفكرية الغازية، كانت هذه مع أمور أخرى خارجية هي أسباب واضحة لتشتتنا مابين إلصاق التسميات المذهبية الجديدة تارة وبين الذهاب بها بعيدا لجعلها تسميات قومية تفصل المنتمين الجدد اليها عن أهلهم وابناء جلدتهم الذين يحملون نفس الجينات الوراثية.

أمنيتنا دائما هي أن يأتي اليوم الذي سيصحو فيه كل من ناله قدر من حال الغفوة هذه أو ذلك السبات الثقيل لتنطلق فيه أصوات أبناء شعبنا عبر حلقاته السياسية الواعية ومن على منابر كنائسنا المتعددة، لتقول جهارة كلمة الحق والحقيقة التي يستوجب علينا حينئذ جميعا وحين تصدر عن القيادات، الإلتزام بها قولا وعملا سيرا مع خطاها وعلى هداها.

اليوم كما في الأيام السابقة، عاودنا المناداة و بعلو أصواتنا، ننادي ونقول: نحن شعب واحد، لا بأس أن تكون قرون السنين قد ألبسته أثوابا بمسميات متعددة، فهي في نفس الوقت معالم فسيفسائية مطلوب من الجميع البحث عن الوسيلة السياسية والاجتماعية والثقافية التي تضمن الحفاظ على هذا الشعب واحدا و موحدا وحاضرا قويا على ارض وطنه، ولا بأس أن يتم ذلك حاليا تحت أيّ مسمّى سياسي يجمعنا اليوم جميعا لا أن نحصر أنفسنا متقوقعين هائمين في مظاهر الأمور دون إعطاء الوازع السياسي فرصته او دوره في ترتيب ما يمكن ترتيبه بحيث نغدو أمام الملأ وكأننا عشاق هائمون في ظاهر الأشياء، و طوعيّون لإثارة كل ما يفرقنا، ليست قوميا فقط ، لا بل حتى بفتح قنوات جديدة لتحقيق إنشقاقات كنسية لا طائل منها، أكرر واقول واجب علينا البحث عن كيفية الحفاظ على هذا الشعب واحدا موحّدا سياسيا ضمن خطاب علماني نزيه لا تشوبه تداخلات منافع و رغبات فئات تتخذ من الدين وسيلة وستارا لفرض مشيئتها التي تكاد تودي بنا الى حيث لا تحمد عقباه، أما مسألة مراعاة مشاعر من يحبب هذا الاسم او ذاك و كيفية إحترامها، ستبقى من إفرازات وتفاصيل ثقافة ووعي الأطراف التي ستوكل اليها مهمّة التعامل والتفاعل فيما بينها بعد أن تثبت مصداقية إنتمائها القومي والوطني المسنود تاريخيا و حاضرا. ربما كان في كلامي أعلاه ما يدفع البعض من القرّاء الاعزاء كي يختصر ما قلته بكلمة واحدة ليقول لنا إن ذلك مجرد حلم!!.. لكنني هنا سأضطر و بإصرار للقول إنه ما دام شعبنا يعيش هذه الحالة "من الانتمائية والتسمية" غير المستقرّة فنحن إذن بحاجة فعلية الى برنامج سياسي بإمكانه أن يقصّر المسافات ويلغي الحواجز، لذلك فبالعودة الى الخطاب السياسي الذي تتبناه الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا"، ورغم كل ما يعتري مسيرتها من عوائق وعثرات وما يتسبب جراء ذلك من حالات سلبية تؤخذ على الحركة، إلا أنهم في الحركة قد طرقوا اكثر من باب على طريق البحث عن ما يجمع ابناء شعبنا وما يجعلهم موحدين، ومن يقول إن تسميتنا السياسية "الكلدوآشورية السريانية" ليست ناجحة او كونها مرفوضة، فذلك هو عين حالة رفضنا لفكرة توحيدنا سياسيا، لكن يتوجب علي هنا ايضا التذكير بأن أمر إنجاح فكرة التسمية هذه من عدمها هو بشكل او بآخر قابل للنقاش أيضا خاصة لو تناولنا مديات الجديّة والمصداقية التي رافقت فترة تبني هذه التسمية، أي اننا كنا أمام توقيع وموافقة أطراف رسمية على قبول هذه التسمية، ومن الاطراف التي وقعت على وجوب التزامها بعد أن كانت راضية ومؤيده لهذه التسمية "الكلدوآشورية".. رئاسة كنيستنا الكاثوليكية الكلدانية وبشخص غبطة البطريرك عمانويل دلي، بحضور اكثر من الف مندوب سياسي و قومي وديني ووطني ومن مستقلين واكاديميين بمستويات عالية، إذن كيف إنقلبت الامور كي ترفض كنيستنا عقدا سياسيا ودينيا وقعت عليه؟، أبهذه السهولة يكون تراجع العلماء الدينيين عن إلتزاماتهم؟. "انا شخصيا لست من الذين يستغربون"، يتراجعون بحجج وتبريرات مشكوك في صحتها وحتى في طريقة فهمهم لسياسة الآخر!.. كما انه لا يمكن الحكم للقول أن رؤية رجل الدين في امور السياسة هي في تلك الدرجة من الاعتدال بحيث نبني عليها ويبني الاخرون ما يطمحون اليه، لذلك نقول بأن زج وإقحام رجال الدين في العمل السياسي، هو ليس من صالح اي طرف، لا بل الخسارة ستكون أكبر للكنيسة حين تتدخل في السياسة. حين إنسحبت هذه الكنيسة من تأييدها للتسمية التوحيدية الكلدواشورية السريانية، كما وهنالك ايضا كنيسة اخرى كانت قد رفضت التسمية أو تحفظت عليها منذ البداية، هل كان ذلك يعني بالضرورة أن على الجهات السياسية والمستقلة التي كانت مؤمنة بالوحدة السياسية القومية ومنضوية تحت فكرة التسمية القومية التوحيدية "الكلدواشورية السريانية" مجبرة ومضطرّة ان ترفض ذلك هي الاخرى لمجرد رفض الكنيسة له؟!. سؤال ليس من الصعب كي نجيب عليه لنكشف من خلال الاجابة عليه ونزيل الكثير من الأقنعة التي ما تزال تتربص من أجل دحض فكرة توحيد شعبنا.

اذن لابد من توجيه نقد سياسي في الأقل الى الاخوة العلمانيين من الذين كانوا في البدء مؤيدين اساسا فكرة وحدتنا تحت المسمى السياسي هذا، لكنهم سرعان ما انفتحت قرائحهم وجاشت رغباتهم الى البحث عن البديل الذي يفرقنا متضامنين في موقفهم هذا مع الموقف الذي إتخذته بعض القيادات الدينية، وهنا تكمن كارثة شعبنا حين يجتمع البعض من دعاة الماركسية ليلتقوا مع تذبذبات البعض من مواقف رجالات الدين في مهمّة تقسيم و تشتيت ابناء شعبنا.

ختاما اقول لأستخلص من الذي أوردته أعلاه، أن لا يسعني الا ان أقول دعونا نسير على خط توحيدنا، لنحافظ على قدسية ومكانة كنائسنا دون ان نثقل عليهم بتقلبات السياسة وما تتصف به من المكيافيلية اللامقبولة على الاغلب، لنكن عند حسن ظن أبناء شعبنا العراقي اولا، ثم حسن ظن أهلنا، لنعطي صوتنا للقائمة التي ما يزال أصحابها و روادها ينادون ويمارسون على الارض نشاطهم السياسي المتواضع على طريق وحدة شعبنا التي زركشوها وما يزالون يصبغونها بلون دمائهم الزكية، أولئك الذين هم بحاجة الى صوت كل من يؤمن كوننا شعبا واحدا بعدة تسميات، القائمة التي تضم كافة أطياف شعبنا وخيرة النخب الاكاديمية و الديمقراطية المستقلّة، سنطالبهم ونشدد عليهم أن يعملوا على هذا الطريق التوحيدي، سنطالبهم ان يطرحوا همومنا الوطنية القومية على طاولات المؤسسات العراقية المقبلة، حقوقنا القومية و حقوق اهلنا المغصوبة في قرانا و اراضينا ستكون من أولويات مهامهم، وسيبقى عهدنا وأملنا ان سيأتي اليوم الذي فيه ستتوحد جهود جميع أطيافنا وأحزابنا في مشروع سياسي قومي وطني متناسق، رغم أننا كنا نتمناه اليوم قبل الغد.. لكن الأيام طويلة إن شاءالله.. راجين الموفقية للجميع.